

مدى تفاعل الطلبة الجامعيين في صم المقررات الدراسية عن طريق برنامج "واتس آب": دراسة حالة على مقرر قاعة البحث تحريب ميدالي

د. عوض حمود الحربي

أستاذ مشارك - قسم علوم المكتبات والمعلومات
كلية التربية الأساسية- الكويت
ah.alharbi@paaet.edu.kw

د. ناصر متعب الخرينج

أستاذ مشارك - قسم علوم المكتبات والمعلومات
كلية التربية الأساسية- الكويت
nm.alkhurainej@paaet.edu.kw

تاريخ القبول: 2 مايو 2021

تاريخ الاستلام: 29 مارس 2021

المستخلص:

الهدف من الدراسة هو تقييم برنامج التواصل الاجتماعي "واتس آب" في دعم مادة قاعة البحث تدريب ميداني بقسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية (دولة الكويت) ومدى تحقيقها للأهداف التعليمية. تم استخدام المنهج المسحي الميداني حتى يتمكن الطلبة مستخدمو برنامج "واتس آب" في مادة قاعة البحث من التعبير عن أنفسهم، وصممت الاستبانة على الطلاب الذين لديهم ممارسة استخدام برنامج واتس آب، جعلتهم على درجة من الأهلية للمشاركة في الإجابة عنها بكل ثقة ودراية، وتم تجميع (42) استجابة صحيحة، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019-2020. وتعتبر الدراسة إضافة جديدة للدراسات التي تتعلق بدعم برامج التواصل الاجتماعي للمقررات الجامعية، حيث أثبتت الدراسة من خلال النتائج أن هناك فوائد علمية مختلفة لبرامج التواصل الاجتماعي يمكن الأخذ بها، وتعود بشكل إيجابي على النظام التعليمي. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تعددت أغراض استخدام الطلبة لبرنامج "واتس آب"، حيث جاء الغرض الاجتماعي في الترتيب الأول، ثم يليه الغرض الأكاديمي فالغرض الثقافي، و مستوى مهارات الطلبة في استخدام برنامج "واتس آب" مرتفع، بينما مستوى صعوبات استخدام الطلبة للبرنامج متوسط، وذلك بسبب سهولة استخدام البرنامج. بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى تفاعل طلبة المقرر عن طريق برنامج "واتس آب" في ضوء متغيري عدد المجموعات Groups التي يتم التواصل معها، والوقت الذي يقضيه في إرسال الرسائل واستقبالها يوميًا في جميع المجالات والدرجة الكلية.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي (1)؛ واتس آب (2)؛ التعليم العالي (3)؛ الكويت (4).

أولاً: المقدمة المنهجية:

1.1. التمهيدي:

يعتبر استخدام شبكات الاتصال الاجتماعي والتكنولوجيا من الجوانب الفعّالة في تغيير أشكال وطرق التعلم، وتؤدي إلى تطوير أداؤها من خلال التجارب التي اعتمدت على ربط حالة من الاتصال الإلكتروني بين جميع الأطراف الأكاديمية، وأدى ذلك بالفعل إلى انتشار مواقع برامج كثيرة ومتنوعة تخدم العملية التعليمية، وأحياناً تكون جزءاً أساسياً من المادة الدراسية.

إن برنامج "واتس آب" (بالإنجليزية: WhatsApp) هو أحد برامج التراسل الفوري، ويكون إما بشكل فردي أو عن طريق مجموعات Groups، وتتوفر الخدمة من خلال منصات الهواتف الذكية، ومن الممكن إرسال أوعية مختلفة من مصادر المعلومات على سبيل المثال: الصور، والرسائل الصوتية، والفيديو، والوسائط، وغيرها.

من المعروف لدى المؤسسات الأكاديمية أن أغلب الطلبة في الوقت الحالي يفضلون استخدام الهواتف الذكية Smart Phones، وهذا النوع من التكنولوجيا عادة تتوافر فيه برامج التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة، وبرنامج "واتس آب" هو أحد تلك البرامج التي يكثر استخدامها بين مجتمع الشباب الجامعي نظراً لسهولة الاستخدام، ويمكن تخزينه على أي نوع من الأجهزة الذكية، وهي خدمة مجانية الاستخدام.

والكثير من الدراسات - حول هذا الموضوع - أكدت أهمية هذا الجانب بالنسبة للعملية التعليمية، وعن طريق النتائج الميدانية ظهرت الكثير من التوصيات على أهمية التكنولوجيا الذكية المتمثلة في مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي في دعم المواد الجامعية، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تفاعل طلبة مادة قاعة البحث في استخدام برنامج التواصل الاجتماعي من خلال إشراكهم بشكل جماعي Group، والتواصل فيما بينهم وأستاذ المقرر.

في تقرير، حسب أحدث إحصاءات موقع "statista"، رصد أكثر 10 منصات استخداماً في العالم خلال 2019م وفقاً لمتوسط عدد الحسابات النشطة شهرياً، والتي بلغ عدد مستخدميها نحو 11.88 مليار مستخدم شهرياً (المستخدم الواحد قد يستخدم أكثر من منصة تطبيق): واصل فيس بوك هيمنته على مرتبة الصدارة بتجاوز عدد المستخدمين حاجز 2.4 مليار مستخدم شهرياً، ثم موقع يوتيوب وصل إلى ملياري مستخدم شهرياً، وجاء تطبيق واتس آب في الترتيب الثالث عالمياً؛ إذ وصل عدد مستخدميهِ إلى 1.6 مليار مستخدم شهرياً (علي، 2020).

2.1. إشكالية الدراسة:

التوجه الحالي للكثير من المراكز الأكاديمية مثل الجامعات والكليات هو اعتماد مواقع أو برامج التواصل الاجتماعي مثل واتس آب أو تويتر وغيرها كوسيلة اتصال بين الأطراف الثلاثة: (عضو هيئة التدريس - الطالب - إدارة الجامعة) بهدف التواصل بشكل مستمر في معرفة جميع الأحداث والقرارات الأكاديمية والإدارية.

وقد أكدت الكثير من الدراسات، منها الدراسة الميدانية التي قدمها المطيري (2011)، على حدوث تغير ملموس في طرق التواصل بفضل التكنولوجيا الحديثة، وأصبح من الضروري استخدام البرامج ذات التواصل التكنولوجي بهدف دعم المقررات الدراسية للطلبة الجامعيين، وكذلك تقوية العلاقة الأكاديمية بين الطالب وأستاذ المقرر.

لا يمكن تجاهل دور الطلبة الجامعيين والأخذ برأيهم الشخصي ومدى تفاعلهم حول البرنامج الدراسي المقدم لهم؛ حيث يعتبر الطلبة العنصر الأساسي في نجاح العملية التعليمية.

وتبحث الدراسة في الإشكالية التالية: "ما مدى تفاعل طلبة مقرر قاعة البحث تدريب ميداني بقسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية (دولة الكويت) في دعم المقرر الدراسي عن طريق برنامج التواصل الاجتماعي واتس آب؟"

1.3. أهمية الدراسة:

برزت في الآونة الأخيرة بين الشباب برامج التواصل الاجتماعي في أجهزة المحمول الذكية الخاصة بهم، وأخذ طلبة البكالوريوس في الكليات والجامعات باستخدامه فيما بينهم كوسيلة اتصال سريعة وسهلة ومتوافرة بشكل كبير بين أوساط الشباب في المجتمع الجامعي بشكل عام.

وأدى تزايد الطلب على تلك البرامج إلى تطويرها وإدخال وسائط ومميزات جديدة تجعل من الممكن استخدامها بشكل مثالي في عملية الاتصال بين الطلبة والأساتذة بهدف دعم المقررات الدراسية الأكاديمية.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى محاولة شد انتباه الباحثين والأكاديميين في الدراسات المتعلقة بعمليات الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الكليات والجامعات، وكذلك تكون الدراسة محل اهتمام المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات، ومحاولة تسليط الضوء على برامج التواصل الاجتماعي كعنصر تكنولوجي مهم، وبالتالي يجب إشراكه في العملية التعليمية باعتباره من أهم وسائل الاتصال الحديثة.

1.4. أهداف الدراسة:

إن الهدف الأساسي لهذه الدراسة يتمثل في محاولة الكشف عن الجدوى الأكاديمية من استخدام برامج التواصل الاجتماعي بشكل عام، ومدى استفادة تلك البرامج في دعم المقررات الدراسية الجامعية.

أما الأهداف الأخرى من الدراسة فهي كالتالي:

- التعرف بشكل علمي على الدور الذي تقوم به مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي بما يخدم المقررات الدراسية في الكليات والجامعات.
- التحقق من الاستخدامات الأكاديمية الناتجة عن استخدام برنامج "واتس آب" على أداء الطالب.
- الوصول إلى نتائج تساعد في اقتراحات وتوصيات مناسبة للباحثين لفهم الدور الذي يمكن أن تساهم به برامج التواصل الاجتماعي في تطوير العملية التعليمية.

1.5. تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما أغراض استخدام الطلبة لبرنامج التواصل الاجتماعي "واتس آب"؟
- ما مستوى مهارات الطلبة في استخدام برنامج "واتس آب" في مقرر قاعة البحث؟
- ما الصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام برنامج "واتس آب" في مقرر قاعة البحث؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تفاعل الطلبة في دعم مقرر مادة قاعة البحث عن طريق برنامج "واتس آب" ترجع لمتغيري: عدد المجموعات Groups التي يتم التواصل معها، والأوقات المنقضية في إرسال الرسائل واستقبالها يومياً؟

6.1. مجال الدراسة وحدودها:

يمكن أن نحدد حدود الدراسة ومجالاتها بما يلي:

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة موضوع مدى تفاعل الطلبة الجامعيين في دعم المقررات الدراسية عن طريق برنامج "واتس آب".
- الحدود المكانية: تمت الدراسة على طلبة مقرر قاعة البحث تدريب ميداني، وهو مقرر تابع لقسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – دولة الكويت، وتم توزيع الاستبانة للمشاركين في مبنى البنين الخاص بالقسم.
- الحدود البشرية: اشتملت الدراسة على جميع الطلبة المقيدين في مقرر قاعة البحث تدريب ميداني، وعددهم (47) طالباً، وهم الطلبة المتوقع تخرجهم بدرجة البكالوريوس من قسم علوم المكتبات والمعلومات.
- الحدود الزمنية: شملت الدراسة الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019/2020م، وتم توزيع الاستبانات على الطلبة في شهر ديسمبر من عام 2019م، أما تجميع البيانات وتحليلها ووصولاً إلى نتائج البحث واعتماد البحث في شكله النهائي فقد امتدت إلى شهر مارس 2020م.

7.1. مصطلحات البحث:

- 1.7.1. المقرر الدراسي Course: بالرجوع إلى دليل المرشد العلمي الصادر عن كلية التربية الأساسية – مكتب التوجيه والإرشاد، يذكر أن المقرر الدراسي عبارة عن: محتوى علمي نظري، عملي أو تدريب ميداني، يقدم على مدى فصل دراسي كامل، ويخصص له عدد من الوحدات الدراسية وفق نظام الدراسة (كلية التربية الأساسية، 1999).
 - 2.7.1. شبكات التواصل الاجتماعي Online Social Networks: لشبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" دوراً اجتماعياً؛ إذ إنها قربت البعيد، وذلك من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وخدمة "Telnet" وبروتوكولات نقل الملفات والمكالمات الدولية وغيرها، ومن أمثلة شبكات التواصل الاجتماعي: "الفيسبوك" و"التويتر" و"واتس آب" (ODLIS, 2020).
 - 3.7.1. برنامج واتس آب WhatsApp: أصبحت تقنية شبكات الهواتف المحمولة توفر خدمات معلوماتية هائلة باستطاعة مؤسسات التعليم العالي أن تستفيد منها في توصيل المعلومات لطلابها والعاملين فيها بفترة زمنية قياسية؛ إذ أصبح بالإمكان الاشتراك في خدمة "واتس آب" حيث يتم التواصل بين مجموعة من الناس المهتمين في موضوع معين.
- وبرنامج واتس آب عبارة عن اتصال بين الأهل والأصدقاء وأصحاب المهنة الواحدة، ومن خلال هذا البرنامج يستفاد من شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" في تبادل الأخبار والصور والآراء وغيرها (ODLIS, 2020).

1.8. الدراسات السابقة:

قدم الكثير من الباحثين دراسات تتعلق في دور برامج التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية، يضاف إلى حقل المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات (ICT)، ونجد أن الدراسة المقدمة من (Menkhoff & Magnus, 2012)، ركزت على استخدام برامج التواصل الاجتماعي في التعليم من خلال الزيارات الميدانية والتواصل بين الطلبة وأساتذتهم على سبيل المثال مواقع برامج تويتر، و واتس آب، وفيس بوك، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك إيجابية واضحة في استخدام هذا النوع من البرامج مثل تبادل الصور والفيديو في بعض المقررات الدراسية التي تتعلق في الزيارات الميدانية والتعليق عليها وإبداء الآراء، ويؤكد الباحثان أن برامج التواصل الاجتماعي من الممكن استخدامها في دعم المواد الدراسية لاسيما في المواد التي تحتاج إلى العمل الجماعي، وتميز برامج التواصل بأنها تساعد على دمج الفرد مع الجماعة أكثر من الطريقة التقليدية.

وأكد (Young, 2010) أن استخدام التقنية الموجودة في برامج التواصل الاجتماعي هو التحدي القادم الذي سوف يواجه أساتذة الجامعات والطلبة على حد سواء، والمطلوب منا كأعضاء هيئة تدريس أن نكون على مستوى الحدث، ونطالب بتدريب الطلبة على كيفية استخدام أهم مواقع التواصل، وبخاصة أن الشباب الحالي يفضل استخدامها في المناسبات الاجتماعية بشكل مكثف، ويرى يونغ أنها من أفضل الوسائل في المناقشات الجماعية أو الفردية، وتعطي نتائج واضحة المعالم عن مستوى استيعاب الطلبة للمادة العلمية.

ويؤكد (Ebner, Lienhardt, Rohs & Meyer, 2010) من خلال دراستهم أن الطلبة يؤيدون التواصل مع أساتذة المقرر عن طريق مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي، وعبر إجاباتهم على الاستبيان المتعلق بمدى فاعليتهم مع تلك البرامج، فإن الغالبية من المشاركين أكدوا أنهم يفضلون دمج المقررات الدراسية تكنولوجياً مع برامج التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب، ويذكر إينر وآخرون سبب تأييدهم لذلك هو شعورهم بسهولة استخدامها، وعللوا ذلك بسبب استخدام أغلب الطلبة لهذا النوع من التكنولوجيا في حياتهم الخاصة بشكل يومي.

أما رأي (Wankel, 2009) فإنه لا يختلف كثيرًا عن الدراسة السابقة، حيث يؤكد أن استخدام التعليم لمواقع وبرامج التواصل الاجتماعي آخذة بالازدياد، وخلال الفترة القادمة سوف تتطور مزايا هذا النوع من الاتصال التكنولوجي من حيث الدقة في تقديم الوسائط وتنوعها، وكذلك إقبال الجيل الشبابي عليها بشكل غير مسبوق، ويشرح في دراسته أربعة أنواع من برامج التواصل الاجتماعي وكيفية استخدامها عن طريق سرد المميزات والعيوب التي قد تواجه المسؤولين في الجامعات ومراكز التعليم الأخرى.

وقد ذكر الكثير من الباحثين أن التكنولوجيا الموجودة في برامج التواصل الاجتماعي من الممكن استخدامها بطرق مختلفة، وتعتمد اعتمادًا كليًا على الغاية التي استخدمت من أجلها، وفي هذا السياق يقول (Hoare, 2011) إن برامج الاتصال لها مميزات عديدة يجب أن نستغلها في دعم وتحقيق أهداف التعليم، وقدم في دراسته عدة طرق للاستخدام على سبيل المثال تعتبر وسيلة جيدة للمناقشة الجماعية، وتبرز لأستاذ المقرر الطلبة المميزين عن طريق طرح الأسئلة والإجابة عنها، ومن أهم المميزات التي شرحها "هور" في دراسته بالتفصيل، برامج التواصل لا تنقيد بمكان أو زمان، وهذا ما يساعد الطلبة الذين يتعثر عليهم الحضور لأسباب مختلفة.

ومن الباحثين المؤيدين لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية في الجامعة هو (Gordon, 2012) الذي قدم ورقة علمية بعنوان: "التواصل الاجتماعي في التعليم العالي"، ومن خلال النتائج التي حصل عليها من طلبة جامعة سينت توماس في الولايات المتحدة الأمريكية، أغلبهم يرون أن استخدام البرامج التواصل يؤدي إلى تقوية العلاقة بين الطالب وأستاذ المقرر وتجعل الطالب أيضًا يكون قريبًا ذهنيًا من الجامعة وزملائه الطلبة، وبخاصة إذا كان التواصل بشكل جماعي.

ومن جامعة ملقا في إسبانيا قدم كل من (Marisol, Roses & Farias, 2012) دراسة حديثة مفادها إن الجيل الحالي من الطلبة يجب الترفيه في الأجهزة الذكية، ويتم استخدامها أيضا في أغراض أكاديمية دون الحاجة لاستخدام الوسائل التقليدية، ومن هذا المنطلق، يؤكد ميرسل وآخرون أن الحاجة إلى دمج وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت ضرورة ملحة في الوقت الذي تتطور التكنولوجيا بشكل سريع.

في دراسة أعدها أساتذة علم الاجتماع في جامعة الكويت حول اهتمامات الشباب الكويتي واستخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي (العبد الله، 2014)، والتي هدفت إلى الكشف عن أهمية وسائل التواصل الاجتماعي عند شريحة الشباب الكويتي، ودرجة استخدام وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي الأربعة المتمثلة في: "تويتر" و"فيس بوك" و"واتس آب" و"يوتيوب"، وأشارت الدراسة بأن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرا هي: "تويتر" وبنسبة 52٪، ثم "واتس آب" وبنسبة 47٪، ثم "يوتيوب" وبنسبة 13٪، وأخيرا "فيس بوك" وبنسبة 4٪.

وهدفت دراسة (Al-Daihani, 2015) إلى تحليل محتوى برنامج التواصل الاجتماعي تويتر للمكتبات الأكاديمية، وتقديم إطار تصنيف لدراسة تغريداتها بهدف دعم استخدام تويتر بكفاءة وفعالية أكبر، وقد اعتمدت الدراسة على تحليل وصفي إحصائي، علاوة على تحليل محتوى التغريدات، حيث تم فحص 17 حساب مكتبة أكاديمية على مستوى العالم، وأظهرت نتائج الدراسة أن "الأخبار والإعلانات" حصلت على أعلى الدرجات كنوع المعلومات التي يتم نشرها غالباً على تويتر من قبل تلك المكتبات، تليها "مجموعات المكتبة" و"خدمات المكتبة"، بينما كانت الفئات الأقل استخداما فكانت من نصيب "تسويق المكتبة" و"الرد على تساؤلات المستفيدين والإحالات".

بينما هدف البحث الذي قام به (الشهري، 2016) إلى تقويم تجربة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي، ممثلة بتطبيق واتس آب في تنمية مهارات الأداء التدريسي من وجهة نظر الطالبات والطلاب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب بشرورة، بجامعة نجران (المملكة العربية السعودية)، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتحديد برنامج واتس آب في تنمية مهارات الأداء التدريسي أثناء التدريب الميداني للطلاب المعلمين، والطالبات وأعضاء هيئة التدريس، وللمتخصصين منهم في تدريس اللغة العربية، وذلك لما يتاح عبر تلك الوسائل من فرص للنقاش، والحوار وتبادل الأفكار والتجارب، والتقييم للأداء الذاتي والجماعي، وصولاً إلى التطوير، والتحسين، كما أوضح الشهري أن هناك حاجة لنقاش أكبر، ودراسات أعمق؛ للوصول لفوائد أكبر من توظيف تلك الوسائل، وتجنب السلبيات، والتغلب على العوائق في هذا المجال.

في دراسة مقارنة لوضع طلاب قسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية (مكان الدراسة الحالية)، بحثت دراسة (العنزي، 2017) عن وعي طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية: واتس آب نموذجاً، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام برنامج واتس آب في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طلاب القسم، كما يقوم البرنامج بتسهيل عملية التواصل بين الطالب والمعلم، فضلاً عن نشر الثقافة التقنية بين أفراد المجتمع الأكاديمي والعمل على توسيع قدرة الطالب وتطوير مداركه من خلال التطلع إلى المستجدات الحاصلة في مجال دراسته.

في دراسة حديثة قام بها (عمرو، 2019) بهدف التعرف على استخدامات طلبة جامعة الشرق الأوسط (الأردن) لتطبيق واتس آب في الحصول على الأخبار المحلية والمعلومات المتحققة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: إن أكثر متابعة في رسائل

واتس آب من قبل الطلبة هي: الرسائل النصية، تبعته الصور ثم الرسائل الصوتية، و الرسائل الاجتماعية في تطبيق واتس آب هي أعلى ما يتابعه الطلبة ثم الثقافية يليها الدينية ثم الرياضية، بينما أعلى الإشباعات المتحققة هي مشاركة الآخرين الأفراح والأحزان. وأوصت الدراسة الجامعات باستخدام تطبيق واتس آب وإعطاء هذا التطبيق مزيداً من الاهتمام والنشاط، كما حثت الطلبة على المزيد من الاهتمام بالرسائل الصوتية والفيديو في دعم العملية التعليمية.

نستنتج من خلال الدراسات السابقة أنه رغم تنوع جنسيات الباحثين واختلاف أماكنهم إلا أن نتائج بحوثهم جاءت متشابهة إلى حد ما، فيما يتعلق بإيجابية استخدام مواقع برامج التواصل الاجتماعي لدعم المقررات الدراسية، وهذا يدل على وجود علاقة واضحة بين الجيل الجديد من الشباب وشغفهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة والوسائط التي تحتوي عليها، مما يؤدي إلى التقارب في الأفكار والميول، وبرامج التواصل الاجتماعي مثل واتس آب، وتويتر، وفيس بوك، لها نصيب الأسد عند الشباب، بالتالي ينعكس على الأداء الدراسي وبخاصة أن تلك التكنولوجيا من الممكن حملها والذهاب بها إلى أماكن دراستهم.

لذلك تحاول هذه الدراسة التركيز على استخدام مواقع برامج التواصل الاجتماعي ودورها كوسيلة تعليمية تهدف إلى تطوير العلاقة بين الطالب وأستاذ المقرر.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

2. 1. برامج التواصل الاجتماعي:

قدمت مواقع التواصل الاجتماعي خدمات متعددة في مجال دعم التعليم، وعملت على إيصال المعلومة في أماكن مختلفة وبأقل التكاليف، كما تقدم المعلومات بأساليب مختلفة وعبر وسائط تساعد على استيعاب المعلومة بشكل أفضل، ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي يستطيع الطلبة الجامعيون أن يشاركوا الآراء ووجهات النظر مع زملائهم فيما يتعلق بالمقررات الدراسية، والاستفادة من الخبرات المتنوعة حول الموضوعات الأكاديمية وتطوير المهارات في العملية التعليمية (المقدادي، 2013).

2. 1. 1. مبررات استخدام برامج التواصل الاجتماعي: بعد المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي طرأت على سياسة التعليم العامة؛ حدد بعض المتخصصين في هذا المجال عدداً من مبررات استخدام برامج التواصل الاجتماعي، ومنهم (عبيد، 2011) الذي حدد بعض المبررات، وهي ما يلي:

- قدرة أفراد المجتمعات الحديثة على التكيف بسهولة مع المتغيرات السريعة في طرق التعليم، فضلاً عن وجود ثورة هائلة في المعلومات يجب مواكبتها على جميع الأصعدة.
- ظهرت حديثاً مجموعة من النظريات التربوية التي تطالب بضرورة استخدام برامج التواصل الاجتماعي في دعم المناهج الدراسية في الكليات والجامعات.
- عقدت الكثير من الندوات والمؤتمرات التي أوصت بأهمية دور التكنولوجيا في رفع مستوى المناهج الدراسية، وكيفية تطوير المناهج بما يتناسب مع التطور الحديث من تكنولوجيا وتقنية واقتصاد وثقافة.
- في الوقت الحالي يواجه المجتمع العالمي والعربي العديد من المتغيرات، وما ينتج عنه من مشكلات تعليمية تتطلب من القائمين على المجال التربوي إيجاد الحلول المناسبة.

- إن اتساع الفجوة الرقمية بين المعلمين والدارسين تؤثر بشكل سلبي على مستوى التعليم في جميع المراحل، وبخاصة إقبال الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي الأمر الذي أدى إلى تعزيز انتماء المعلمين لتلك الشبكات واستثمارها في العملية التعليمية.
- 2.1.2. أهمية استخدام برامج التواصل الاجتماعي: أشار (النويبي، 2018) إلى أهمية استخدام برامج التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في الجامعات والمعاهد، وأكد على الآتي:
 - التزايد المستمر في أعداد المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من الفئات العمرية المختلفة؛ لذلك من الأفضل توظيفها في العملية التعليمية للاستفادة منها بشكل منتج.
 - يمكن القيام بالعديد من الأنشطة التعليمية والتقارير والأبحاث الجامعية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، مما يساعد الطلبة على الإبداع والابتكار أكثر من الطرق التقليدية.
 - اكتساب المهارات التكنولوجية التي تساعد الطلبة في توفير الوقت والجهد وتوظيفها بشكل علمي ودقيق في العملية التعليمية.
 - تنمية مهارات التعلم الجماعي بين الطلاب من خلال الاشتراك في مجموعات تعليمية في برامج التواصل الاجتماعي، وتقديم تبادل المعلومات في المقررات الدراسية مما يساعد على تلبية احتياجات الطلبة التعليمية.
 - استخدام برامج التواصل الاجتماعي للوسائط المختلفة من قبل أعضاء هيئة التدريس مما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية.
 - تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بالمرونة، والتفاعلية، والملاءمة، وإمكانية الوصول إلى المعلومات في أي وقت يختاره الطالب.
 - استمرار التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس خارج أوقات العمل الرسمي، والإجابات على الاستفسارات في الأوقات المختلفة.

2.2. تطبيق واتس آب:

هناك إحصائية حديثة (شركة واتس آب، 2020)، تذكر أن تطبيق واتس آب يستخدمه حالياً أكثر من مليار شخص في أكثر من 180 بلداً، وذلك للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأفراد أسرهم في كل مكان وزمان؛ إذ إن التطبيق مجاني، ويوفر اتصالات ومراسلات فورية ومضمونة وأمنة على الهواتف المحمولة في كافة أنحاء العالم.

ترجع أصل كلمة (WhatsApp) إلى اللفظين (What's Up) بمعنى (ماذا يحدث؟)، حيث ابتدأت مسيرة واتس آب كتطبيق بديل للرسائل النصية القصيرة (SMS) المتوافرة في الهواتف المحمولة، أما الآن فبات برنامج واتس آب يتضمن إرسال واستقبال أنواع متعددة من الوسائط منها: الرسائل النصية، والصور، ومقاطع الفيديو، والمستندات والملفات المختلفة، والموقع الجغرافي، والرسائل الصوتية.

والجدير بالذكر الرسائل والمكالمات محمية من خلال التشفير التام بين الطرفين، حيث يتم حماية معلومات المستخدم فلا يمكن لأحد، بما في ذلك شركة واتس آب، قراءة محتوى محادثة أو التصنت على مكالمته؛ إذ تسعى الشركة إلى إبقاء المستخدمين حول العالم على

تواصل فيما بينهم دون عقبات، والتطبيق متاح في معظم أجهزة الهواتف الذكية، ويتزامن مع جهات الاتصال في هاتف المستخدم دون الحاجة إلى إضافة الأسماء في سجل منفصل.

وقد تأسست شركة واتس آب في يناير 2009م على يد الأوكراني جان كوم والأمريكي براين أكتن (Jan Koum & Brain Acton) اللذان عملاً معاً في شركة Yahoo حيث بلغ مجموع سنوات خدمتهما أكثر من عشرين عاماً، ويقع المكتب الرئيسي للشركة في مدينة (Menlo Park) بولاية كاليفورنيا الأمريكية.

وقد انضمت شركة واتس آب إلى شركة فيس بوك الشهيرة في 19 فبراير من عام 2014م، بمبلغ 19 مليار دولار أمريكي، واستمرت في العمل كتطبيق مستقل مع التركيز على بناء خدمة مراسلة تعمل بسرعة، ويمكن الاعتماد عليها في أي مكان في العالم. بالنسبة للتقنيات الحديثة التي يقدمها تطبيق التراسل الفوري "واتس آب"، كثيرة لا يمكن حصرها، بحسب موقع (XDA, 2020) المختص بالبرمجة فإنه يمكن إجراء مكالمات صوتية ومرئية خلال تشغيل التطبيق على أجهزة الحاسوب، لمنافسه تطبيق "زوم" في عقد الاجتماعات الإلكترونية التي باتت تُعقد كثيراً بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد في العالم.

2.2. 1. مزايا استخدام برنامج "واتس آب": من خلال استخدام برنامج واتس آب يمكن لجميع الطلبة الاطلاع على ما يقوم به زميلهم الطالب من عرض للمادة العلمية، وبذلك تكون لهم تغذية راجعة وتجربة واقعية ودرس عملي يمكن الاستفادة الأكاديمية منها مستقبلاً.

ومن مزايا استخدام برنامج "واتس آب" أن الملتقى الدراسي (جروب Group) عبارة عن مكان لتلقي المعلومات حول موضوعات أخرى غير مرتبطة بمحتويات المقرر الأكاديمي الذي يُدرس، وفيها يمكن التباحث والتنبيهات حول أمور متعلقة بالمجتمعين الأكاديمي والمحلي:

- المجتمع الأكاديمي الذي يدرس فيه الطالب؛ كالتنبيه على اللوائح في القسم العلمي والكلية كعملية بدء تسجيل المقررات، وفترة الانسحاب من المقررات، ومواعيد فترة الاختبارات النهائية، ولائحة الغش الدراسي.
- المجتمع المحلي الذي يعيش فيه الطالب؛ والتي تمس حياتنا اليومية كترغبة الحكومة في غلق بعض الشوارع الرئيسية أثناء حدوث مؤتمر إقليمي أو دولي تقيمه الدولة، فيتم التنبيه لها وأخبار المشاركين في الملتقى، وتعليقات على الانتخابات البرلمانية.

يمتلك جميع أفراد مجتمع الدراسة برنامج واتس آب مما سهل عملية التواصل الأكاديمي معهم، ويعتبر المجتمع الكويتي من المجتمعات التي تسعى إلى امتلاك الوسائل التقنية الحديثة في مجال الاتصالات والهواتف المحمولة، وباشتراك رمزي بسيط - ما يقارب 35 دولار أمريكي - يمتلك الشخص في دولة الكويت خدمة ربط هاتفه المحمول بشبكة "الإنترنت"، مما يسمح له بالتواصل الاجتماعي خلال الرسائل المجانية التي تضم الرسائل النصية والصور وعرض الفيديو، والدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي كفيس بوك وتويتر، علاوة على زيارة المواقع الإلكترونية وفتح البريد الإلكتروني والاستفادة من خدمات يوتيوب، واستطاع برنامج واتس آب أن يضم الكثير من أفراد المجتمع لما فيه من فوائد عامة.

وتسعى الشركة المسؤولة عن برنامج "واتس آب" للتحديث المستمر في البرنامج لمواكبة التطورات التقنية الحديثة ولتلبية احتياجات مستخدمي البرنامج، ومنها: في خدمة (المعلومات) الموجودة في شريط البرنامج، يستطيع أستاذ المقرر أن يعرف قائمة حضور

الطلبة من خلال رسالة تمهيدية لبدء المحاضرة، حيث تظهر قائمة أسماء الطلبة الذين اطلعوا على الرسالة النصية، وكذلك يستطيع أستاذ المقرر معرفة أسماء الطلبة المتأخرين عن بدء المحاضرة من خلال رسالة ختامية ينهي بها المحاضرة؛ فتظهر له أسماء الطلبة الذين لم يلتزموا معه في بداية المحاضرة، بالإضافة إلى مكالمة الفيديو من خلال شريط البرنامج، يتم اختيار جهات اتصال للاتصال بطلبة الملتقى الدراسي، يستطيع أستاذ المقرر التواصل عن طريق الصوت والصورة مع طلبة المقرر.

2.2.2. عيوب استخدام برنامج "واتس آب": أحيانا، عندما يتصفح أستاذ المقرر الملتقى الدراسي، ويجد طلباً من أحد الطلبة باعتماد الموضوع أو طلب رأيه في مسألة معينة، لا يكون تحت يديه الملف الكامل عن موضوع الطالب، وبالتالي يتأخر أستاذ المقرر في الرد على المسألة.

وقد تكون عملية التواصل مع أفراد مجتمع الدراسة مرهقة وتسبب بعض الإزعاج بالنسبة لأستاذ المقرر، حيث التواصل الآني اليومي، وقد يواجه أستاذ المقرر أوقاتاً لا يستطيع الرد المباشر ويتأخر في الرد على المتصلين، وقد يكون لديه التزامات أسرية أو أكاديمية أخرى، وفي نفس الوقت يلح المتصل، ويستعجل في سرعة الرد والتعليق على رسالته.

كما قد تكون هناك بعض التعليقات غير المرغوب فيها بين الطلبة المشاركين، وهنا يجب وضع حد بأسرع وقت لهذه التصرفات وعدم السماح بتكرارها؛ لأن هذه التصرفات ليست مكانها في الملتقى الدراسي؛ فقد تتطور تلك التصرفات لتصبح مشكلة حقيقية أمام أستاذ المقرر إذا لم يحسمها بأسرع الوقت.

ومن عيوب استخدام واتس آب أنه ربما ينجذب بعض أفراد مجتمع الدراسة من استخدام الملتقى الدراسي فيرسل بريداً إلكترونياً أو رسالة خاصة لأستاذ المقرر عن طريق "واتس آب" خارج الملتقى، مما قد يسبب ربكة لدى أستاذ المقرر.

3.2. مقرر قاعة البحث تدريب ميداني:

تعتبر كلية التربية الأساسية هي إحدى كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وهي الكلية الأقدم والأكبر في كليات الهيئة، التي يتم إعداد الطلبة - ذكوراً وإناثاً - فيها على مستوى الإجازة الدراسية "البكالوريوس"، مما يعطيها الأولوية نظراً للحاجة الملحة لأقسامها العملية وبرامجها الأكاديمية، لتقنيات المعلومات المتطورة، وتخدم الكلية القطاع التربوي بسائر مجالاته وتخصصاته، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، تقود إلى "البكالوريوس" في التربية، وتضم أكثر من (20) قسمًا رئيسيًا ومساندًا (كلية التربية الأساسية، 1999).

بدأ قسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية نشاطه في عام 1977م كأول برنامج في مجال المكتبات والمعلومات عرفته دولة الكويت، وي طرح برنامجاً أكاديمياً على مستوى البكالوريوس منذ عام 1998م لإعداد أخصائيي المكتبات والمعلومات، وهو برنامج يهدف إلى تلبية احتياجات مختلف قطاعات سوق العمل في دولة الكويت (www.e.paaet.edu.kw).

ويشترط لحصول الطالب على الإجازة الجامعية (البكالوريوس) في تخصص علوم المكتبات والمعلومات إتمام متطلبات التدريب الميداني، وهي: مقرر التدريب الميداني (9 وحدات/ 20 ساعة ميداني)، ومقرر قاعة البحث تدريب ميداني (وحدتين/ ساعتين نظرية). يهدف مقرر (التدريب الميداني ك ع 484) إلى إتاحة الفرصة للطلاب للتدريب بشكل عملي وميداني على كافة الإجراءات الفنية لسير العمل بالمكتبات ومراكز المعلومات المحددة للتدريب الميداني، والتي تمثل مجالات سوق العمل المختلفة والمتوقع أن يعمل بها الطالب المتوقع تخرجه مستقبلاً، حيث يطبق عملياً وميدانياً ما سبق دراسته في المقررات الأكاديمية التخصصية.

يلازم مقرر (التدريب الميداني كع 484) مقررًا آخر إلزاميا على طلبة قسم علوم المكتبات والمعلومات، وهو مقرر (قاعة البحث تدريب ميداني كع 485) - موضوع الدراسة الحالية؛ إذ يهدف إلى تحديد المشكلات الميدانية التي يواجهها الطالب المتدرب في جهة العمل، واستخدام أساليب حل المشكلات الميدانية، وتحديد الأسباب التي تكمن وراء المشكلات الميدانية أثناء فترة التدريب الميداني، واستخدام مصادر المعلومات المختلفة وكيفية توظيفها لحل المشكلات والميدانية.

في مقرر (قاعة البحث تدريب ميداني كع 485)، يقوم الطالب بإعداد تقرير علمي فني سليم يتناول إحدى المشكلات الميدانية تحت إشراف أستاذ المقرر، يختار موضوع التقرير الذي سيناقشه والذي يراه موضوعا مهما من خلال تجربته الميدانية، فيوضح موضوع تقريره، من خلال تعريف المشكلة، ثم أسبابها وآثارها، ثم وضع الفروض أو الحلول المقترحة، ثم الوصول إلى الحلول المناسبة لموضوع الدراسة.

يعرض الطالب تقريره على شكل قاعة بحث دراسية Seminar مع أستاذ المقرر والطلبة لمناقشتها قبل الخروج بتقرير شامل يلخص أهم ما جاء به، مع تحديد أهم المقترحات والحلول المقترحة للتغلب على المشكلة التي واجهها أثناء التدريب الميداني، مما يساهم في تطوير العمل الإداري والفني بمجال المكتبات والمعلومات.

ثالثاً: الإطار العملي للدراسة:

3. 1. منهج الدراسة:

استخدم البحث الحالي المنهج المسحي الميداني والذي يعتبر الأنسب للتعامل مع مشكلة الدراسة، حيث إنه يعتمد على دراسة المشكلة وبيان خصائصها وحجمها، وتم استخدامه في هذا البحث لقياس مدى تفاعل الطلبة الجامعيين في دعم مقرر مادة قاعة البحث في التدريب الميداني بقسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية (دولة الكويت) عن طريق برنامج "واتس آب، وذلك من خلال جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

ويرى الباحثان أن استخدام المنهج المسحي الميداني في هذه الدراسة يُمكن مستخدم برنامج "واتس آب" في مادة قاعة البحث من التعبير عن أنفسهم من خلال المشاركة في الموضوعات التي تؤدي إلى تقييم أداء البرنامج ومدى تفاعل الطلبة خلال الفترة التي درسوا بها المادة العلمية التي تقدر بفصل دراسي كامل، وتعتبر الدراسة تحليلية استنتاجية باستخدام الأسلوب الكمي من خلال جمع البيانات اللازمة عن طريق الاستبانة.

3. 2. مجتمع الدراسة وعينتها:

تم تحديد مجتمع الدراسة من الطلبة الذكور في مادة قاعة البحث تدريب ميداني، ويصل عددهم إلى (47) طالبًا، وهم الطلبة المتوقع تخرجهم بدرجة البكالوريوس من قسم علوم المكتبات والمعلومات، وتم توزيع الاستبانة عليهم قبل نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/ 2020م، تم تجميع (42) استجابة صحيحة، وتجاهل (5) خمس استجابات لعدم جديتها.

العينة المختارة لهذه الدراسة هي العينة القصدية Purposive sample، حيث انتقى الباحثان المادة الدراسية - قاعة البحث في التدريب الميداني، ويرجع السبب في اختيار مقرر "حلقة البحث" لأنه المقرر الوحيد في الخطة الدراسية الذي لا يخضع للقيود والالتزام في المنهج الدراسي؛ إنما يعتمد على البحث أو مشروع التخرج، لذلك يتمتع بالمرونة التي تساعد الطالب في المناقشة واختيار الموضوع

المناسب له، وكذلك يعتبر آخر مقرر من مقررات التخصص، وبذلك يكون الطالب قد أصبح لديه الخبرة والدراية في الإجابة على استبانة الدراسة.

كما يرجع اختيار الباحثين للطلبة الذكور إلى سببين: الأول: إن هناك فصلاً مكائياً بين الجنسين (ذكور وإناث) في كلية التربية الأساسية، والسبب الثاني: هناك حساسية متفاوتة عند الإناث في استخدام البرنامج لاسيما أنه لا بد من معرفة رقم الهاتف النقال لكل طالبة؛ ويرجع ذلك إلى العرف الاجتماعي في الوطن العربي لعدم تواصل الإناث مع الأستاذ عبر الهاتف.

والجدير بالذكر الطلبة بعد نهاية الفصل الدراسي الأول، وبعد عمل الاستبانة تنتهي العلاقة معهم، وتبدأ مع طلبة آخرين في الفصل الدراسي القادم، وخلال الفصل الدراسي يكون أفراد مجتمع الدراسة قد أخذوا الوقت الكافي في استخدام برنامج واتس آب بينها وبين أستاذ المقرر ولديها القدرة أكثر من أي وقت على تقييم التجربة، والجدول رقم (1) يوضح التكرارات والنسب المئوية لأفراد مجتمع الدراسة حسب عدد المجموعات والأوقات المنقضية في إرسال الرسائل واستقبالها يومياً عبر برنامج واتس آب.

جدول (1) توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب عدد المجموعات وأوقات إرسال الرسائل واستقبالها

ت	ت	ت	ت
6	14.3	3-1 مجموعة	عدد المجموعات Groups التي يتم التواصل معها عبر برنامج الواتس آب.
10	23.8	6-4 مجموعة	
12	28.6	9-7 مجموعة	
14	33.3	10 مجموعات فأكثر	
2	4.8	أقل من ساعة	الأوقات المنقضية في إرسال الرسائل واستقبالها يومياً عن طريق برنامج الواتس آب.
22	52.4	ساعة إلى ساعتين	
8	19.0	ثلاث إلى أربع ساعات	
10	23.8	أربع ساعات فأكثر	

3.3. أداة الدراسة:

تم تطوير أداة لقياس تفاعل الطلبة الجامعيين في دعم مقرر مادة قاعة البحث تدريب ميداني بقسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية (دولة الكويت) عن طريق برنامج "واتس آب"، وقام الباحثان بإعداد استبانة بعد مراجعة عدد من المراجع والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة حتى يتم الوصول إلى أفضل الطرق العلمية لذلك.

وتضمنت الاستبانة قسمين رئيسيين: يحتوي القسم الأول على البيانات الأساسية للطلاب المشاركين في الدراسة والمتمثلة في: عدد المجموعات Groups التي تتواصل معها عبر برنامج "واتس آب"، والأوقات المنقضية في إرسال الرسائل واستقبالها يومياً عن طريق البرنامج.

أما القسم الثاني في الاستبانة: فقد تضمن (26) فقرة موزعة على (3) محاور أساسية، وهي: الأغراض التي يستخدمها الطلبة في برنامج "واتس آب" (اجتماعية، أكاديمية، ثقافية)، وقياس مدى مهارات واستخدام الطلبة للبرامج، والصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدام البرنامج.

اعتمدت الاستبانة على سلم ليكترت (Likert) الخماسي، وذلك بإعطاء إجابة واحدة فقط من بين إجابات خمس: أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد (محايد)، أعارض، أعارض بشدة.

وقد وزعت الاستبانة على الطلاب الذين استوفوا العديد من المعايير (المعايير: هي ممارسة استخدام برنامج واتس آب وإرشاد بعض الطلبة عن المزايا الموجودة) جعلتهم على درجة من الخبرة للمشاركة في الإجابة عن أسئلة الاستبانة بكل ثقة ودراية.

3.3.1. صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة الصدق الظاهري، وذلك بعرضها على عدد من المحكمين من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في علوم المكتبات والمعلومات، وقسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية الأساسية، وقد طلب منهم تنقيح ومراجعة الاستبانة من حيث درجة وضوح الفقرات وجودة الصياغة اللغوية ودرجة انتهائها للمحور الذي تقيسه، وتعديل أو حذف أية فقرة يرى المحكمون أنها لا تحقق الهدف من الاستبانة، وقد تمت الاستفادة من أغلب الملاحظات التي أجمع عليها المحكمون ووضعها في الاعتبار.

3.3.2. ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات الاستبانة من خلال معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha، ويتضح - كما هو مبين في الجدول رقم (2) - أن نتائج معامل الاتساق الداخلي لمحاوَر أداة الدراسة أظهرت أنها تراوحت ما بين (0.41- 0.88)، وأن معامل الثبات للأداة ككل هو (0.78)، وهي قيمة ثبات عالية ومقبولة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (2) قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المحاور	الفقرات	معامل الثبات
أغراض/استخدام الواتس آب	9	0.41
مهارات واستخدامات الواتس آب	10	0.56
صعوبات استخدام الواتس آب	7	0.88
الدرجة الكلية	26	0.78

3.4. إجراءات الدراسة:

تم إعداد الدراسة الحالية وفقاً للإجراءات التالية:

- الاطلاع على الأدب النظري المتصل بموضوع الدراسة، وكذلك عدد من الدراسات السابقة، وهو ما ساعد في بلورة مشكلة الدراسة.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية، والتأكد من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين.
- إعداد أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبانة في صورتها النهائية.
- القيام بتوزيع أداة الدراسة وتطبيقها على مجتمع الدراسة، والتي بلغ عددها (47) طالباً.
- تم جمع الاستبانات وإدخال بيانات أفراد مجتمع الدراسة إلى جهاز الحاسوب باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences).

- تم تحليل أسئلة الدراسة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري والواقع الفعلي، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تم تقديم عدد من الاقتراحات والتوصيات ذات الصلة.

3.5. المعالجة الإحصائية:

أستخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Science، رقم الإصدار (25)؛ بهدف تحليل الإحصائيات المستخدمة في نتائج الدراسة، وتحليل العلاقات الناتجة بين متغيرات الدراسة ومحاورها، وتم استخدام البرنامج الإحصائي لتفريغ البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

- أ. للإجابة عن الأسئلة الأول والثاني والثالث: تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ب. للإجابة عن السؤال الرابع: تم استخدام اختبار (ت) T. Test وتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين المجموعات.

تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة، لتكون مؤشراً على مدى تفاعل طلبة مقرر قاعة البحث تدريب ميداني عن طريق برنامج "واتس آب"، وذلك اعتماداً على المعادلة التالية: طول الفئة = الحد الأعلى - الحد الأدنى = $1.33 = 1 - 5$ ، بينما عدد المستويات = 3.

ومن ثم أصبحت التقديرات كالتالي: المتوسط الحسابي (1 - 2.33) مؤشراً منخفضاً، والمتوسط الحسابي (2.34 - 3.67) مؤشراً متوسطاً، والمتوسط الحسابي (3.68 - 5) مؤشراً عالياً.

3.6. نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:

ما أغراض استخدام الطلبة لبرنامج التواصل الاجتماعي واتس آب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأغراض استخدام الطلبة لبرنامج التواصل الاجتماعي واتس آب، والجدول (3) يتضح أن هناك تعددًا لأغراض استخدام الطلبة لبرنامج "واتس آب"، حيث جاء الغرض الاجتماعي في الترتيب الأول بمتوسط (1.97)، وانحراف معياري (0.100)، وهذه النتيجة تعد منطقية حيث يعد برنامج واتس آب برنامجاً للتواصل الاجتماعي، فهو مصمم للتواصل سواء كأفراد أو جماعات، وجاء في الترتيب الأول أن استخدامه متعلق بالتواصل مع أفراد العائلة والأقرباء، وكذلك للتواصل مع الأصدقاء بنسبة موافقة 100٪، وهذه النتيجة تعكس الاستخدام الواقعي لبرنامج واتس آب، حيث يسهل من عمليات التواصل مع الأهل والأقرباء والأصدقاء.

الجدول (3) أغراض استخدام الطلبة لبرنامج التواصل الاجتماعي واتس آب

م	الأغراض	الفقرات	لا		نعم		الانحراف المعياري	المتوسط
			%	ت	%	ت		
1	غرض اجتماعي	للتواصل مع أفراد أسرتي	9.5	4	90.5	38	0.297	1.90
2		للتواصل مع أفراد العائلة والأقرباء	0	0	100	42	0.000	2.00
3		للتواصل مع الأصدقاء	0	0	100	42	0.000	2.00
المتوسط والانحراف المعياري العام								
1	غرض أكاديمي	لحلق نقاش مع زملاء الدراسة	0	0	100	42	0.000	2.00
2		للتواصل مع أساتذة المقررات الدراسية	9.5	4	90.5	38	0.297	1.90
3		لإعداد التكاليف الدراسية مع زملاء الدراسة	9.5	4	90.5	38	0.297	1.90
المتوسط والانحراف المعياري العام								
1	غرض ثقافي	للتشارك مع الآخرين في اهتماماتي	10	24	76	32	0.431	1.76
2		للتواصل مع ثقافات أخرى	12	29	71	30	0.457	1.71
3		لتنظيم ثقافي مع زملاء الدراسة	0	0	100	42	0.000	2.00
المتوسط والانحراف المعياري العام								
							0.271	1.83

لقد أصبح هذا البرنامج الوسيلة العالمية الأولى للتواصل من حيث سهولة استخدامه، وتضمنه لكثير من المزايا مثل: الاتصال بالصوت والفيديو، وكذلك إرسال واستقبال الصور والرسائل المختلفة؛ مما يجعله وسيلة فعالة للاتصال بين الشخص والأفراد المقربين له سواء داخل الأسرة أو الأصدقاء، تلا هذان الغرضان الاجتماعيان التواصل مع أفراد الأسرة وأيضاً بنسبة مرتفعة، ولكنها أقل من نسبة التواصل مع أفراد العائلة والأصدقاء، وهذا قد يكون بسبب الإقامة مع أفراد الأسرة، وبالتالي سهولة التواصل الجسدي معهم.

وفي الترتيب الثاني جاء الغرض الأكاديمي، وجاء بنسبة مرتفعة بمتوسط (1.94)، وانحراف معياري (0.134)، وهذه النتيجة تعكس أهمية برنامج واتس آب في المجال الأكاديمي، حيث يسهل من خلاله التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، كذلك بين الطلبة وبعضهم البعض، وإمكانية تبادل المعلومات وتبادلها بين الطلبة، وتلقي الملفات المتعلقة بالمادة الدراسية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج كثير من الدراسات التي أكدت على استخدام برامج التواصل الاجتماعي، ومنها واتس آب في العملية التعليمية، ومنها دراسات كل من (Menkhoff & Magnus, 2012)، (Ebner, Lienhardt, Rohs & Meyer, 2010)، و (Hoare, 2011)، و (Gordon, 2012)، و (العززي، 2017)، و (عمرو، 2019).

وفي الترتيب الثالث والأخير جاء الغرض الثقافي، وبنسبة مرتفعة كذلك بمتوسط (1.83)، وانحراف معياري (0.271)، وإن كانت أقل من الغرضين: الاجتماعي والأكاديمي، نتيجة لكون واتس آب من البرامج التي يسهل من خلالها اكتساب الطلبة للجانب الثقافي، حيث يسهل التواصل مع الثقافات الأخرى، والمناقشة والحوار فيما بينها، كذلك حضور الورش والحوارات النقاشية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:

ما مستوى مهارات الطلبة في استخدام برنامج واتس آب في مقرر قاعة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات الطلبة في استخدام برنامج واتس آب في مقرر قاعة البحث تدريب ميداني، كما هو موضح في الجدول (4) الذي يتبين منه أن متوسط الدرجة الكلية لمستوى مهارات

الطلبة في استخدام برنامج "واتس آب" في مقرر قاعة البحث تدريب ميداني بلغ (4.30)، وانحراف معياري بلغ (0.346)، وبدرجة (مرتفعة)، وهذه النتيجة تعكس امتلاك طلبة مقرر قاعة البحث لمهارات استخدام واتس آب بدرجة كبيرة؛ نتيجة لأن هذا البرنامج يعد من البرامج الأكثر تداولاً بين الطلبة، ويتم استخدامه بشكل يومي ولساعات كثيرة، ومن ثم فإن الطلبة يعلمون كثيراً من المهارات المتعلقة به، وبالتالي فإنهم يوظفونه في مقرر قاعة البحث، وبخاصة في ضوء ما يحتاجه هذا المقرر من معلومات كثيرة، وبالتالي يسهل تداولها بين الطلبة، لأنه برنامج للتواصل الاجتماعي وتبادل المعلومات فيما بينهم، وكذلك يتسم بالجاذبية وسهولة الاستخدام، وسهولة التعرف على أبعاده المختلفة وحدوده.

الجدول (4) مستوى مهارات الطلبة في استخدام برنامج الواتس آب في مقرر قاعة البحث

الدرجة	الترتيب حسب المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	أعراض بشدة		أعراض		محايد		أوافق		أوافق بشدة		الفقرات	م	
				%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
مرتفعة	1	0.492	4.63	62	26	38	16	0	0	0	0	0	0	أستطيع أن استخدم البرنامج بشكل عام	1	
متوسطة	10	1.288	3.00	14	6	24	10	24	10	24	10	14	36	أشعر بالقلق أحيانا من استخدام البرنامج	2	
مرتفعة	6	0.668	4.43	52	22	38	16	10	4	0	0	0	0	أمتلك مهارات البرنامج مثل إرسال صور وفيديو أو عمل برود كاست	3	
مرتفعة	2	0.492	4.62	62	26	38	16	0	0	0	0	0	0	شاركت في البرنامج أكثر من مرة مع زملائي في المقرر	4	
مرتفعة	5	0.671	4.48	57	24	33	14	10	4	0	0	0	0	البرنامج مفيد في دعم المقرر وتوفير المعلومات اللازمة	5	
مرتفعة	4	0.594	4.48	52	22	43	18	5	2	0	0	0	0	البرنامج مناسب في طرح أسئلة الطلبة والإجابة عنها	6	
مرتفعة	3	0.594	4.52	57	24	38	16	5	2	0	0	0	0	أستخدم البرنامج في أي وقت لطرح سؤال معين على أستاذ المقرر	7	
مرتفعة	7	0.669	4.43	52	22	38	16	10	4	0	0	0	0	هناك تجاوب واضح بين الطلبة وأستاذ المقرر في استخدام البرنامج	8	
مرتفعة	9	0.952	4.14	47	20	24	10	24	10	5	2	0	0	البرنامج أفضل من برامج التواصل الاجتماعي الأخرى مثل التويتر أو الفيسبوك	9	
مرتفعة	8	0.821	4.24	42.5	18	42.5	18	10	4	5	2	0	0	استخدام البرنامج في مقررات أكاديمية أخرى	10	
مرتفعة		0.346	4.30	الدرجة الكلية												

وفيما يتعلق بفقرات هذا المحور جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على: "أستطيع استخدام البرنامج بشكل عام" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.63)، وانحراف معياري بلغ (0.492)، وبدرجة (مرتفعة)، وحصول هذه الفقرة على درجة مرتفعة يعد أمراً

منطقيًا وبخاصة في ضوء انتشاره بين جميع فئات المجتمع الكويتي وبخاصة فئة الطلبة، وبالتالي نجد الجميع يمتلك القدرة على استخدامه، نتيجة لكونه البرنامج الأساسي والرسمي للتواصل سواء لأسباب شخصية أو لأسباب أكاديمية. بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها: "أشعر بالقلق أحياناً من استخدام البرنامج" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.00)، وبانحراف معياري بلغ (1.288)، وبدرجة (متوسطة)، وحصول هذه الفقرة على الترتيب الأخير وبدرجة متوسطة يعكس ضعف التخوف لدى بعض الطلبة من استخدام هذا البرنامج، رغم أنه من البرامج التي تمتلك الحماية المرتفعة، فضلاً عن كونه من البرامج الآمنة للتواصل بين الطلبة، ويتميز باحتفاظه بالمعلومات حتى مع فقدان الجهاز المحمول نتيجة لإمكانية استرجاعها مرة أخرى، إلا أن الدرجة المتوسطة للخوف من الاستخدام، قد تعود إلى وجود درجة من الخوف بشكل عام لاستخدام التكنولوجيا والبرامج التكنولوجية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على:

ما الصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام برنامج واتس آب في مقرر قاعة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات أو العيوب في استخدام الطلبة لبرنامج واتس آب في مقرر قاعة البحث تدريب ميداني، والجدول (5) يبين ذلك:

الجدول (5) الصعوبات أو العيوب في استخدام الطلبة لبرنامج الواتس آب في مقرر قاعة البحث

م	الفقرات	أوافق بشدة		أوافق		محايد		أعارض		أعارض بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	الدرجة
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
1	ليس لدي معرفة شاملة في استخدام تطبيقات البرنامج من إرسال الصور والفيديو	12	28	14	33	2	5	10	24	4	10	2.51	1.383	7	متوسطة
2	لا يتوافر لدي ارتباط بشبكة الإنترنت بشكل دائم.	8	19	10	24	10	24	8	19	6	14	2.86	1.336	4	متوسطة
3	أعاني من عطل مستمر في جهازى المحمول.	8	19	18	43	6	14	6	14	4	10	2.52	1.234	6	متوسطة
4	لا يوجد لدي وقت كاف للتواصل مع الجميع عبر البرنامج.	4	10	6	14	12	28	16	38	4	10	3.24	1.122	1	متوسطة
5	لا أرغب في التواصل مع الآخرين بشكل مستمر.	4	10	10	23.5	14	33	10	23.5	4	10	3.00	1.126	3	متوسطة
6	أخاف عدم استجابة أستاذ المقرر لتساؤلاتي وتعليقاتي.	6	14	6	14	18	43	10	24	2	5	2.90	1.078	5	متوسطة
7	أخاف أن تنتهك خصوصيتي من خلال البرنامج.	10	24	8	19	6	14	4	10	14	33	3.10	1.620	2	متوسطة
		الدرجة الكلية													
												2.88	0.991		متوسطة

يوضح الجدول (5) أن متوسط الدرجة الكلية للصعوبات أو العيوب في استخدام الطلبة لبرنامج "واتس آب" في مقرر قاعة البحث بلغ (2.88)، وانحراف معياري بلغ (0.991)، وبدرجة (متوسطة)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للصعوبات أو العيوب في استخدام الطلبة لبرنامج واتس آب في مقرر قاعة البحث ما بين (2.51- 3.24)، وحصول هذا المجال على درجة متوسطة، وهذه النتيجة تعكس ضعف الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء استخدامهم لـ واتس آب في مقرر قاعة البحث، نتيجة لكونه من برامج التواصل سهلة الاستخدام، ويسهل التواصل من خلالها بين الطلبة الجامعيين، فضلاً عن سهولة الانضمام لمجموعات به، والحصول على المعلومات، إضافة إلى سهولة الإرسال والاستقبال والتواصل من خلاله، وبالتالي لا يكون هناك صعوبات جديدة تواجه الطلبة في استخدامه للأغراض الأكاديمية أو الشخصية على حد سواء.

وفيما يتعلق بفقرات هذا المحور جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على: "لا يوجد لدي وقت كاف للتواصل مع الجميع عبر البرنامج" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.24)، وانحراف معياري بلغ (1.122)، وبدرجة (متوسطة)، وحصول هذه الفقرة على الترتيب الأول وبدرجة متوسطة يعكس تعدد التواصل بين الطلبة من خلال هذا البرنامج؛ نتيجة تدل على البرنامج الأول للتواصل، ولذلك يكون هناك عدد كبير من الأشخاص الذين يرغبون في التواصل مع الطالب من خلال هذا البرنامج؛ لذا تكون هناك صعوبة في التواصل مع الجميع، وبخاصة وأنه وسيلة لتواصل الجميع مع الطالب سواء الأصدقاء أو زملاء الدراسة، أو الأهل، أو المجموعات الأخرى في مجالات متعددة، وهذا يحتاج من الطالب وقتاً كبيراً للتواصل، وهذا يكون صعباً نتيجة لارتباط الطالب بالدراسة والمهام الحياتية المختلفة.

بينما جاءت الفقرة رقم (1)، ونصها: "ليس لدي معرفة شاملة في استخدام تطبيقات البرنامج من إرسال الصور والفيديو وعمل برود كاست" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.51)، وانحراف معياري بلغ (1.383)، وبدرجة (متوسطة)، وحصول هذه الفقرة على الترتيب الأخير يعكس قلة الطلبة الذين يجدون صعوبة في استخدام تطبيقات هذا البرنامج، وقد يكون هذا نتيجة لقلة اهتمام بعض الطلبة بإرسال الصور والفيديوهات من خلال هذا البرنامج، وتفضيلهم لبرامج أخرى تستخدم لذات الغرض.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تفاعل الطلبة في دعم مقرر مادة البحث تدريب ميداني عن طريق برنامج "واتس آب" ترجع لمتغيري: عدد المجموعات Groups التي يتم التواصل معها، والأوقات المنتقضية في إرسال الرسائل واستقبالها يومياً؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات:

أولاً: فيما يتعلق بمتغير عدد المجموعات Groups التي يتم التواصل معها عبر برنامج "واتس آب".

تم استخدام تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات للتعرف على الفروق في استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول مدى تفاعل طلبة مقرر مادة قاعة البحث تدريب ميداني بقسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية (دولة الكويت) عن طريق برنامج "واتس آب" في ضوء متغير عدد المجموعات Groups التي يتم التواصل معها عبر برنامج واتس آب، وجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير عدد المجموعات

الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		الانحراف المعياري	المتوسط	ن		
0.60	0.632	0.008	3	0.025	بين المجموعات	0.115	1.93	6	3-1 مجموعة	أغراض استخدام برنامج الواتس آب
		0.013	38	0.499	خلال المجموعات	0.137	1.87	10	6-4 مجموعة	
			41	0.524	مجموع	0.128	1.93	12	9-7 مجموعة	
						0.081	1.92	14	10 مجموعات فأكثر	
						0.113	1.91	42	مجموع	
0.47	0.870	0.102	3	0.307	بين المجموعات	0.207	4.17	6	3-1 مجموعة	المهارة في استخدام برامج "الواتس آب"
		0.118	38	4.472	خلال المجموعات	0.211	4.40	10	6-4 مجموعة	
			41	4.779	مجموع	0.458	4.35	12	9-7 مجموعة	
						0.345	4.23	14	10 مجموعات فأكثر	
						0.341	4.30	42	مجموع	
0.80	0.329	0.331	3	0.994	بين المجموعات	0.322	3.24	6	3-1 مجموعة	صعوبات استخدام برنامج الواتس آب
		1.008	38	38.295	خلال المجموعات	0.683	2.89	10	6-4 مجموعة	
			41	39.289	مجموع	1.547	2.76	12	9-7 مجموعة	
						0.746	2.82	14	10 مجموعات فأكثر	
						0.979	2.88	42	مجموع	
0.94	0.134	0.015	3	0.045	بين المجموعات	0.202	3.14	6	3-1 مجموعة	الدرجة الكلية
		0.113	38	4.293	خلال المجموعات	0.128	3.12	10	6-4 مجموعة	
			41	4.338	مجموع	0.523	3.08	12	9-7 مجموعة	
						0.267	3.05	14	10 مجموعات فأكثر	
						0.325	3.09	42	مجموع	

يبين الجدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير عدد المجموعات Groups التي يتم التواصل معها عبر برنامج "واتس آب"، وذلك لمعرفة إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائية ترجع لعدد المجموعات التي يتم التواصل معها عبر برنامج "واتس آب" في كل محور من محاور الاستبانة (أغراض استخدام برنامج واتس آب - المهارة في استخدام برامج "واتس آب - صعوبات استخدام برنامج واتس آب - الدرجة الكلية).

وتظهر النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0.05 \geq \alpha$ حول مدى تفاعل طلبة مقرر مادة قاعة البحث تدريبي ميداني بقسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية (دولة الكويت) عن طريق برنامج "واتس آب" في ضوء متغير عدد المجموعات Groups التي يتم التواصل معها عبر برنامج واتس آب في جميع المجالات والدرجة الكلية. هذه النتيجة تعكس تقارب وجهات نظر بين الطلبة الذين يستخدمون واتس آب حول تفاعلهم في دعم مقرر مادة قاعة البحث تدريبي ميداني عن طريق برنامج "واتس آب" بغض النظر عن عدد المجموعات التي يتواصلون معها.

وقد تعود هذه النتيجة بأن الطلبة من الممكن أن يتفاعلوا مع مجموعة واحدة بشكل نشط وفعال؛ لذا لا يعد متغير عدد المجموعات ذو دلالة في درجة التفاعل من عدمه، فقد يشترك الطالب في مجموعات كثيرة ولا يكون فعالاً معها، ويكون مجرد متلق سلبي لما يصله من معلومات، وهذا ما يدل على تفاعل الطلبة بدرجة متقاربة في دعم مقرر مادة قاعة البحث من خلال واتس آب بغض النظر عن عدد المجموعات التي يشتركون بها.

ثانياً: فيما يتعلق بمتغير الوقت الذي يقضى في إرسال الرسائل واستقبالها يومياً عن طريق برنامج "واتس آب".

تم استخدام تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات للتعرف على الفروق في استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول مدى تفاعل الطلبة في دعم مقرر مادة قاعة البحث تدريبي ميداني بقسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية (دولة الكويت) عن طريق برنامج "واتس آب"، وفي ضوء متغير الوقت الذي يقضى في إرسال الرسائل واستقبالها يومياً عن طريق البرنامج، وجدول (7) يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0.05 \geq \alpha$ حول مدى تفاعل طلبة مقرر مادة قاعة البحث تدريبي ميداني بقسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية (دولة الكويت) عن طريق برنامج "واتس آب" في ضوء متغير الوقت الذي يقضيه في إرسال الرسائل واستقبالها يومياً عن طريق البرنامج في جميع المجالات والدرجة الكلية.

جدول (7) - نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الوقت

الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الانحراف المعياري	المتوسط	ن		
0.13	1.997	0.024	3	0.071	بين المجموعات	0.000	1.78	2	أقل من ساعة
		0.012	38	0.453	خلال المجموعات	0.100	1.93	22	ساعة إلى ساعتين
			41	0.524	مجموع	0.103	1.94	8	ثلاث إلى أربع ساعات
						0.137	1.87	10	أربع ساعات فأكثر
						0.113	1.91	42	مجموع
0.92	0.167	0.012	3	0.062	بين المجموعات	0.000	4.30	2	أقل من ساعة
		0.124	38	4.717	خلال المجموعات	0.378	4.28	22	ساعة إلى ساعتين
			41	4.779	مجموع	0.342	4.25	8	ثلاث إلى أربع ساعات
						0.317	4.36	10	أربع ساعات فأكثر
						0.341	4.30	42	مجموع
0.35	1.133	1.075	3	3.225	بين المجموعات	0.000	2.43	2	أقل من ساعة
		0.949	38	36.063	خلال المجموعات	1.000	3.00	22	ساعة إلى ساعتين
			41	39.289	مجموع	1.329	3.18	8	ثلاث إلى أربع ساعات
						0.550	2.46	10	أربع ساعات فأكثر
						0.979	2.30	42	مجموع
0.55	0.718	0.078	3	0.233	بين المجموعات	0.000	2.92	2	أقل من ساعة
		0.108	38	4.105	خلال المجموعات	0.375	3.12	22	ساعة إلى ساعتين
			41	4.338	مجموع	0.331	3.16	8	ثلاث إلى أربع ساعات
						0.208	2.98	10	أربع ساعات فأكثر
						0.325	3.09	42	مجموع

هذه النتيجة تعكس التقارب في وجهات نظر الطلبة الجامعيين في دعمهم لمقرر مادة قاعة البحث بقسم المكتبات والمعلومات بغض النظر عن عدد الساعات التي يتم استخدامها الطالب في إرسال الرسائل واستقبالها يوميًا من خلال برنامج واتس آب، وهذه النتيجة قد تعود إلى تركيز الطلبة في الوقت الذي يستخدمونه في إرسال الرسائل عبر واتس آب دون النظر في الوقت الذي يستخدمونه في إرسال واستقبال الرسائل، فهناك فروق فردية في توظيف الوقت الذي يتم استخدامه من قبل الطلبة في إرسال الرسائل واستقبالها كل حسب إمكانياته، وبالتالي فإن عدد الساعات لا تكون عاملاً حاسماً في دعم الطلبة لمقرر مادة قاعة البحث.

السؤال المفتوح: إضافة المقترحات والتصورات التي يرى طلبة المقرر أنها تساهم في تطوير دعم المقرر عن طريق برنامج "واتس آب".

أما فيما يتعلق بالسؤال المفتوح الذي طرح على الطلبة بهدف إضافة مقترحاتهم وتصوراتهم، والتي يرون أنها تساهم في تطوير دعم المقرر عن طريق برنامج "واتس آب"؛ بهدف إعطاء فرصة أكثر للطلبة في الإجابة عن انطباعاتهم حول موضوع الدراسة، فكانت التعليقات التالية:

- من مزايا استخدام التطبيق: يعد التطبيق بسيطاً واستخدامه يومي لدى كل طالب، ويعتبر متكاملًا، يكون على درجة جيدة من التركيز العلمي دون أية عوائق، واستخدام الهاتف المحمول أفضل من الحاسوب لسهولة حمله، وعدم تعرض المحاضرات للقطع أو التعليق بسبب ضعف الشبكة، وخاصة الأمان التي لا تجدها عند معظم شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى.
- التأكيد على الفائدة العلمية في مشاركة الصور والملفات والرسائل الصوتية ومقاطع الفيديو والروابط التي تعرض في الملتقى الدراسي (المجموعة الطلابية).
- ساعد التطبيق بوضع المحاضرات والمذكرات الدراسية والواجبات، مما سهل الرجوع إليها عند الحاجة، كما يمكن إرسال اختبارات منتصف الفصل أو النهائي، علاوة على نتائج الطلبة في المقرر الدراسي.
- استفاد الطلبة من الحوارات والمناقشات الأكاديمية التي تتم بين الأستاذ والطلبة، وتعتبر تلك الحوارات والمناقشات تغذية راجعة مهمة للمعلم.
- من عيوب التطبيق: محدودية المكالمات الجماعية، وعدم وجود خاصية شاشة العرض المباشرة التي يتم التفاعل عبر الصوت والصورة بين الأستاذ والطلبة.
- مقترح إنشاء عدد مجموعتين من المجموعات الطلابية للمقرر الدراسي: الأولى: خاصة فقط بالمحاضرات والمادة العلمية، والثانية: للرد على استفسارات الطلبة؛ إذ إن كثرة الرسائل والردود تؤدي إلى تشتت انتباه الطالب، التي قد تصل إلى عشرات أو مئات الرسائل في حدث أكاديمي حول موضوع النقاش يتعلق بالمقرر الدراسي.

الخاتمة والتوصيات:

نظرًا لما أسفرت عنه نتائج الدراسة من أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ويتضح أن أغلب الطلاب لديهم الرغبة في استخدامها في المقررات الدراسية، أصبح لا غنى عن استخدامها في جميع المقررات واعتمادها بشكل رسمي، وفيما يتعلق عن مدى تفاعل طلبة مقرر مادة قاعة البحث تدريب ميداني بقسم علوم المكتبات والمعلومات في برنامج واتس آب، تم التفاعل بشكل إيجابي كما وضحت النتائج في أغلب المحاور، وهذا دليل على جاذبية التقنية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، وتعتبر عاملاً محفزاً للطلبة بغض النظر عن مستوياتهم الأكاديمية.

ونجد أن آراء الطلبة المتعلقة بالمجموعة الخاصة في برنامج واتس آب سهلت لهم التعامل مع مقرر حلقة البحث، ووفرت عليهم الكثير من الوقت والجهد عن طريق الوسائط المتوفرة في البرنامج، وبرنامج التواصل الاجتماعي واتس آب خلق جواً من التعاون

والتفاعل بين أفراد المجموعة نتيجة توصيل المعلومة بشكل أسهل وأسرع، كما يسهل التواصل من خلالها بين الطلبة، ويساعد في الحصول على المعلومات، إضافة إلى سهولة الإرسال والاستقبال والتواصل من خلالها؛ ولذلك يؤكد الباحثان على ضرورة توظيف برامج التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- ضرورة حفظ ملف كامل إلكتروني لكل طالب في جهاز أستاذ المقرر المحمول، ويعتبر ذلك سجلاً لمتابعة الطالب، ويدون فيه الأستاذ المعلومات الأساسية للطالب كالرقم المدني، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني، وجدول متابعة مشروع الطالب، ودرجة الطالب، والملاحظات العامة، مما يسهل على أستاذ المقرر سرعة اتخاذ القرارات والرد على استفسارات الطالب.
- إفساح المجال لجميع الطلبة في الحوارات الأكاديمية وإبداء آرائهم الشخصية في الموضوعات المختلفة، دون إبداء أستاذ المقرر رأيه الخاص حتى لا يؤثر في المناقشات الجارية بين طلبة المقرر، وعندما يدرك أستاذ المقرر وصول الفكرة إلى نقطة النهاية، يمكنه الدخول في الحوار وتشجيع مثل هذه الحوارات بداية، ثم يقوم بطرح الفكرة العامة للموضوع والغاية منه.
- عدم إفساح المجال لتبادي بعض طلبة المقرر لحوارات خارج المنهج الدراسي، حتى لا يكون الملتقى ملعباً للترفيه وضياح الوقت في غير موضعه؛ فعندما يشعر أستاذ المقرر أن الموضوع المطروح بعيد الصلة عن الهدف المنشود، يبدأ فوراً بوقف الحوار والتنبيه عليه مستقبلاً، وذلك خوفاً من آثار سلبية قد تترتب عليه هذه الحوارات الجانبية سوء الفهم بين الطلبة.
- إقامة المسابقات بصفة مستمرة مما تشجع طلبة المقرر الدراسي على الدخول فيها لاكتساب الدرجات الممنوحة لهم، والرغبة في اكتساب معلومات وتنشيط ذاكرتهم التعليمية، وعندما استخدم الباحثان هذه الطريقة، كان التجاوب من الطلبة المشاركين جيداً، وكان التنافس شديداً بينهم، ويجب أن تعكس أسئلة المسابقة المعلومات الواردة في المقرر الدراسي.
- يجب أن يكون الملتقى الدراسي هدفاً أخلاقياً وتربوياً، يستطيع أستاذ المقرر من خلاله أن يرشد وينبه طلبة المقرر الدراسي للأخلاق الحميدة المفترض الالتزام بها؛ سواء في المجتمعين الأكاديمي أو المحلي الذي نعيش فيه كأفراد صالحين.
- البديل الموازي لبرنامج "واتس آب" يكون من خلال اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي؛ كبرنامج "تويتر" على سبيل المثال والاستفادة من إمكانياتها، كما يمكن الاستفادة من المنصات التعليمية المتوفرة على شبكة "الإنترنت"، والتي تقدم العلمية التعليمية، ومن أمثلة المنصات التعليمية: نظام إدارة التعلم الإلكتروني مودل Moodle، الذي يعتبر أحد أنظمة إدارة التعلم مفتوحة المصدر والأكثر انتشاراً، وأيضاً هناك منصة مايكروسوفت تايمز Microsoft Teams، فقد أثبتت ظروف جائحة فيروس كورونا المستجد أهميتها وفعاليتها في العملية التعليمية.

مصادر الدراسة:

المصادر والمراجع العربية:

شركة واتس آب. (2020)، معلومات عن الشركة، [تاريخ الزيارة 1 / 3 / 2020]. الإتاحة: <www.whatsapp.com/about>

الشهري، محمد هادي علي (أبريل 2016)، تقويم تجربة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات الأداء التدريسي من وجهة نظر الطلاب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب بشرورة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس (كلية التربية- جامعة المنيا)، مج 29، ع 1. ص 131-167.

العبد الله، وليد (2014)، السياسة تستحوذ على اهتمامات شباب "التواصل الاجتماعي"، الرأي الكويتية، ع 12881، 7 أكتوبر، ص 4-5.

عبيد، عصام محمد (2011)، دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية، بحث مقدم إلى مؤتمر المحتوى العربي على الإنترنت: التحديات والطموحات - كلية علوم الحاسوب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض (5 - 7 أكتوبر 2011).

علي، محمد (2020) 11.8 مليار مستخدم شهرياً.. أفضل 10 منصات للتواصل في عام 2019. العين الإخبارية، متوفرة على الموقع الإلكتروني: <www.al-ain.com/article/top-10-platforms-connect-2019>

عمرو، بشار محمد فتحي (2019)، استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق الواتس آب في الحصول على الأخبار المحلية والمعلومات الإشباعات المتحققة/ إشراف أحمد عريقات، أطروحة (ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط (الأردن)- كلية الإعلام- قسم الإعلام.

العنزي، أحمد محمد صغير (يوليو 2017)، وعي طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية: الواتس آب نموذجاً، العلوم التربوية، مج 25، ع 3-2، ص 279-314.

كلية التربية الأساسية- مكتب التوجيه والإرشاد (الكويت). (1999)، دليل المرشد العلمي، الكويت: مطبعة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

المطيري، يوسف (2011)، الطلبة: الساعات المكتبية شرح وتفصيل، جريدة النهار (الكويت)، ع 1241، ص 19.

المقدادي، خالد غسان يوسف (2013)، الشبكات الاجتماعية: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية الاقتصادية الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

النويهي، أحمد محمد (2018)، دور شبكات التواصل الاجتماعي (الواتس آب) في دعم تدريس مقرر تقنيات التعليم لطلبة كلية التربية بخولان جامعة صنعاء، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية. (3)، ص 1-29. المراجع الأجنبية:

- A Content Analysis. *The Electronic Library*. 33 (6). 1002- 1015.
- Ebner, M., Lienhardt, C., Rohs, M., & Meyer, I. (2010). Microblogs in higher education-A chance to facilitate informal and process-oriented learning?. *Computers & Education*, 55 (1), 92–100.
- Gordon, R. H. (2012). Social networks in higher education: A study of the relationship of social structural and proximity factors to teacher credibility and perceived quality of academic life. *Journal of Global Business Management*, 8 (1), 94-101.
- Hoare, S. (2011, Mar 29). Education: Postgraduate courses: Master's of the web: Both course providers and students are increasingly using social media, blogs and apps to shape postgraduate study and enhance the learning experience. *The Guardian*. Retrieved January 30, 2020 from <www.search.proquest.com/docview/858961694>
- Marisol, Roses, S., & Farias, P. (2012). The academic use of social networks among university Students/El uso académico de las redes sociales en universitarios. *Comunicar*, 19 (38), 131-138.
- Menkhoff, T., & Magnus, L. B. (2012). Engaging students in higher education through mobile learning: Lessons learnt in a Chinese entrepreneurship course. *Educational Research for Policy and Practice*, 11 (3), 225- 242.
- ODLIS- *Online Dictionary for Library and Information Science*. (2020). Joan M. Reitz. Retrieved October 20, 2020 from <www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_w.aspx>
- Wankel, C. (2009). Management education using social media. *Organization Management Journal*, 6 (4), 251- 262.
- XDA Developer. (2020). *WhatsApp Web and Desktop get voice and video calls feature in beta*. Retrieved January 20, 2020 from <www.xda-developers.com/whatsapp-web-desktop-voice-video-call-feature-beta>
- Young, J. R. (2010, Sept 7). In wired Singapore classrooms, cultures clash over Web 2.0. *The Chronicle of Higher Education*, 57 (4), A10-A10.

ملحق الدراسة : الاستبانة

عزيري الطالب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الهدف من هذه الاستبانة هو تقديم ورقة علمية عن دور برنامج التواصل الاجتماعي (الواتس آب) في دعم مادة قاعة البحث تدريب ميداني؛ لذلك فإن من الأهمية قراءة الأسئلة بعناية ثم الإجابة عنها بدقة حتى نحصل على نتائج سليمة، كما نرجو منكم الإجابة عن جميع الأسئلة وعدم ترك أي منها من غير إجابة. شاكرين لكم حسن تعاونكم.

د. ناصر متعب الخرينج، د. عوض حمود الحربي

ما عدد المجموعات (Groups) التي تتواصل معها عبر برنامج الواتس آب؟ (يرجى تحديد إجابة واحدة)

- () 1-3
 () 4-6
 () 7-9
 () 10 فأكثر

كم تقضي من الوقت في إرسال الرسائل واستقبالها يوميا عن طريق البرنامج: (يرجى تحديد إجابة واحدة)

- () أقل من ساعة
 () ساعة إلى ساعتين
 () ثلاث إلى أربع ساعات
 () أربع ساعات فأكثر

ما الأغراض التي تستخدمها في البرنامج. (يرجى وضع علامة ✓ في المكان المناسب)

الغرض	م	العبارة	نعم	لا
غرض اجتماعي	1	للتواصل مع أفراد أسرتي		
	2	للتواصل مع أفراد العائلة والأقرباء		
	3	للتواصل مع الأصدقاء		
	1	للاضمام إلى حلقات نقاش مع زملاء الدراسة في الكلية		
	2	للتواصل مع أساتذة المقررات الدراسية		

الغرض	م	العبارة	نعم	لا
غرض أكاديمي	3	للإعداد التكاليف الدراسية ومناقشتها مع زملاء الدراسة		
غرض ثقافي	1	للتشارك مع الآخرين في اهتماماتي وأطورها		
	2	للتواصل مع أشخاص من ثقافات أخرى		
	3	لتنظيم ثقافي وعمل حلقات نقاش مع زملاء الدراسة		

ما مدى مهارتك واستخدامك لبرامج "الواتس آب". (يرجى وضع علامة ✓ أمام العبارة المناسبة)

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	أعارض
1	أستطيع أن أستخدم البرنامج بشكل عام					
2	أشعر بالقلق أحيانا من استخدام البرنامج					
3	أمتلك مهارات البرنامج مثل إرسال صور وفيديو أو عمل برود كاست					
4	شاركت في البرنامج أكثر من مرة مع زملائي في المقرر					
5	البرنامج مفيد في دعم المقرر وتوفير المعلومات اللازمة					
6	البرنامج مناسب في طرح أسئلة الطلبة والإجابة عنها					
7	أستخدم البرنامج في أي وقت لطرح سؤال معين على أستاذ المقرر					
8	هناك تجارب واضحة بين الطلبة وأستاذ المقرر في استخدام البرنامج					
9	البرنامج أفضل من برامج التواصل الاجتماعي الأخرى مثل التويتر أو الفيسبوك					
10	استخدام البرنامج في مقررات أكاديمية أخرى					

ما الصعوبات التي تواجهك عند استخدام البرنامج "الواتس آب". (يرجى وضع علامة ✓ في المكان المناسب)

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	أعارض
1	ليس لدي معرفة شاملة في استخدام تطبيقات البرنامج من إرسال الصور والفيديو وعمل برود كاست					
2	لا يتوافر لدي ارتباط بشبكة الإنترنت بشكل دائم.					
3	أعاني من عطل مستمر في جهازي المحمول.					
4	لا يوجد لدي وقت كاف للتواصل مع الجميع عبر البرنامج.					
5	لا أرغب في التواصل مع الآخرين بشكل مستمر.					
6	أخاف عدم استجابة أستاذ المقرر لتساؤلاتي وتعليقاتي.					
7	أخاف أن تنتهك خصوصيتي من خلال البرنامج.					

يرجى إضافة مقترحاتك وتصوراتك التي ترى أنها تساهم في تطوير دعم المقرر عن طريق برنامج "الواتس آب".

شكرا لك على تعاونك، تمت الاستبانة.



The Extent of University Students' Interaction in Supporting Academic Courses by Applying WhatsApp:

“A Case Study on the Course "Research Hall for Field Training”

Dr. Nasser mateeb Al Kharij

Ass. Prof., Department of library and Information Sciences
College of basic education (Kuwait)
nm.alkhurainej@paaet.edu.kw

Dr. Awad Hammoud Al Harbi

Ass. Prof., Department of library and Information Sciences
College of basic education (Kuwait)
ah.alharbi@paaet.edu.kw

The aim of the study is to evaluate the application of social communication "WhatsApp" in support of the subject "Field Training Research Hall" in the "Library and Information Sciences" department in the College of "Basic Education (State of Kuwait)" and the extent to which it achieves the educational objectives.

A descriptive and analytical approach was used, so that students using the WhatsApp application in the "Research Room" subject could express themselves. The questionnaire was made to students who have the practice of using the WhatsApp application, which made them qualified to participate in answering it with all Confident and knowledgeable, the questionnaire was collected form 42 students, in the first semester of the year 2019-2020.

The study is considered a new addition to studies related to social media programs' support for university courses, as the study proved through the results that there are various scientific benefits for social media programs that can be taken, and positively return to the educational system.

The study showed the following results that WhatsApp, where the social purpose came first, followed by the academic purpose, then the cultural purpose. And that the level of students' skills in using "WhatsApp" application is high, while the level of students' difficulties in using the program is medium, due to the ease of use of the application.

The study showed that there were no statistically significant differences about the extent of course students' interaction through the application of " WhatsApp "in light of the two variables of the number of groups with which they are communicated, the time spent on sending and receiving messages per day in all fields and the overall degree.

Keywords: Social Media(1); WhatsApp(2); Higher Education(3); Kuwait(4).